[368] بخلدي (1) أنكم أرباب، قال: فسجد أبو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده: " راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا " قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي، ثم قال: يا فتح كدت أن تهلك وتهلك، وما ضر عيسى إذا هلك من هلك، فاذهب إذا شئت رحمك ا. قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف ا عني من اللبس بأنهم هم، وحمدت ا على ما قدرت عليه، فلما كان في المنزل الاخر دخلت عليه وهو متك، وبين يديه حنطة مقلوة (2) يعبث بها وقد كان أوقع الشيطان في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة والامام غير مأوف ؟ فقال: اجلس يا فتح فإن لنا بالرسل اسوة كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الاسواق، وكل جسم مغذو بهذا إلا الخالق الرازق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم،، ولم يجزأ بتناه، ولم يتزايد، ولم يتناقص، مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه، الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، منشئ الاشياء مجسم الاجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب، ولا الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المنشأ ولكنه فرق بينه وبين من جسمه، وشيئ الاشياء إذ كان لا يشبهه شئ يرى، ولا يشبه شيئا. 3 - الدرة الباهرة (3): قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه، الغنى قلة تمنيك والرضا بما يكفيك، والفقر شرة النفس وشدة القنوط، والراكب الحرون أسير نفسه (4) والجاهل أسير لسانه، الناس في الدنيا بالاموال وفي الاخرة بالاعمال.

_____ (1) الخلد - بالتحريك -: الضمير والباطن.

(2) قلى اللحم وغيره: أنضجه في المقلى. شايد مراد گندم بريان باشد. (3) مخطوط. (4) الحرون الشموس معرب چموش. _____